لا هكتم عن كثير من الكلام وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال في قوم اجتمعوا يتكلمون فيما
لا يعنيهم وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال العافية في عشرة اجزاء تسعة منها في
الصمت الا [illegible] عن ذكر الله تعالى وقال من سكت فسلم
كان ممن قال فغنم وقيل لبعضهم لم لزمت السكوت قال اني لم اندم على السكوت قط
وقد ندمت على الكلام مرارا وما قيل جرح اللسان كجرح اليد وقيل اللسان كلب عقور
ان خلي عنه عقر وروي عن علي رضي الله عنه يموت الفتى من عثرة من لسانه وليس يموت
المرء من عثرة الرجل فعثرته من فيه ترمي براسه وعثرته بالرجل تبرا على مهل
وما قيل قد افلح الساكت الصموت كلام قد يعد قوت ما كل نطق له جواب
جواب ما يكره السكوت واعجب الامر من ظلوم مستيقن بانه يموت عنه ع
كان من يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه
قال القاضي عياض معنى الحديث ان من التزم شرائع الاسلام لزمه اكرام الضيف والجار
وقد قال صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه وقال صلى
الله عليه وسلم من اذى جاره اورثه الله داره قوله تعالى والجار ذي القربى والجار الجنب
الجار يقع على اربعة الذي معك في البيت قالت اجارتنا بيني فانك طالقة
ويقع على الملاصق لبيتك ويقع على اربعين دارا من جانب ويقع على من يسكن معك
في البلد قال الله تعالى ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا فالجار الملاصق القريب المسلم له

ثلثة

ثلثة حقوق والجار البعيد له حقان والغريب له حق واحد والضيافة من آداب الاسلام
وخلق النبيين والصالحين وقد اوجبها الكثير بليلة واحدة واختلف اهل الفقه
على الحاضر والبادي ام على البادي خاصة فذهب الشافعي ومحمد بن عبد الحكم الى انها
عليهما وذهب مالك وسحنون الى انها على اهل البوادي لان للمسافر في الحضر المنازل
في الفنادق ومواضع النزول وما يشترى من الاسواق وقد جاء في الحديث الضيافة
على اهل الوبر وليست على اهل المدر لكنه حديث موضوع الحديث السادس عشر عن
ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رجلا قال اوصني قال لا تغضب فردد مرارا فقال لا
تغضب رواه البخاري انتهى قوله صلى الله عليه وسلم لا تغضب معناه لا تنفذ غضبك
النهي راجع الى نفس الغضب لانه من طباع البشر ولا يمكن الانسان دفعه قوله صلى الله
وسلم اياكم والغضب فانه جمرة تتوقد في فؤاد ابن آدم الم تر الى احدهم اذا غضب
كيف تحمر عيناه وتنتفخ اوداجه فاذا احس احدكم بشيء من ذلك فليضطجع قال عيسى
عليه السلام ليحيى بن زكريا عليه السلام اني معلمك علما نافعا لا تغضب فقال كيف لي بان
لا اغضب قال اذا قيل لك ما فيك فقل ذنب ذكرته استغفر الله منه وان قيل لك ما ليس
فيك فاحمد الله اذ لم يجعل فيك ما عيرت به وهي حسنة سبقت اليك وقال عمرو بن العاص
سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يبعدني عن غضب الله تعالى قال لا تغضب وقال
لقمان لابنه اذا اردت ان تواخي اخا فاغضبه فان انصفك وهو مغضب والا فاحذره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1